

67 - أحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001
وأولى حروب القرن الحادى والعشرين
The events of 11th September (2001)



سوف يسجل التاريخ يوم الحادى عشر من سبتمبر عام 2001 ، كيوم حاسم فى تاريخ العالم ، والنظام العالمى الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .
ففى هذا اليوم تم تفجير طائرات ركاب فى مبنى برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك ، ومبنى وزارة الدفاع «البنتاجون» فى واشنطن !!
وسوف يذكر التاريخ أن أمريكا بدأت تؤسس تحالفا دوليا كبيراً لمواجهة ما أسمته «الحرب ضد الإرهاب» على مستوى العالم ، واتهمت حيثذ تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن بالتخطيط لهذه الأحداث .



وبدأت واشنطن فى تهديد نظام طالبان فى أفغانستان ، من أجل تسليم أسامة بن لادن إليها .. وأمام رفض حكومة كابول ذلك المطلب الأمريكى ، بدأت العمليات العسكرية الأمريكية فى أفغانستان فى السابع من أكتوبر ، أى بعد ستة وعشرين يوماً من تلك الأحداث .

لم تكف الحرب لتضع أوزارها فى أفغانستان ، حتى بدأ الرئيس الأمريكى جورج بوش ، فى البحث عن عدو جديد ، أو بمعنى أدق : فى توسيع نطاق الحرب ، فخرج علينا بما اصطلح على تسميته «محور الشر» والذى يتألف من العراق ، وإيران ، وكوريا الشمالية !!

وبالفعل بدأ بوش حربه القذرة ضد العراق ، ولا ندرى على من سوف تدور الدائرة!!

وكأن أمريكا كانت فى انتظار مثل هذا الحدث ، لتعلن على العالم ، بل لتفرض عليه نظامها الجديد .. والذى يتحزب فيه العالم إلى حزبين :

حزب تنزعمه الولايات المتحدة ليفرض سيطرته على العالم ، رغما عنه ، بكل وسائل السطو والبلطجة .

وحزب آخر ، لا حول له ولا قوة ، يعارض ذلك ، ويتمسك بأهداب واهية من الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وغير ذلك من الشعارات التى لا تجدى أمام منطق القوة والبلطجة !!

وإمعاناً فى الغرور ، أعلن الرئيس الأمريكى ، جورج بوش ، أن الولايات المتحدة ستقوم بحربها ضد الإرهاب ، ومن ليس معنا فهو علينا .. أى من لم يقف بجانب الولايات المتحدة ، وتبديدها فى حملتها للسيطرة على العالم ونهب ثرواته ، تحت شعار الحملة على الإرهاب ، فهو ضدها .. ومن يقدر على أمريكا !!؟

وبالتالى أصبحت دول الحزب الآخر تعلن رفضها للولايات المتحدة على استجاء ،
بما يشبه التأيد المطلق !!

وكانت النتيجة أن صار العالم كله تحت سطوة أمريكا ، تفعل ما تشاء ، بمن
تشاء ، كيف تشاء ، وأين تشاء !!
أصبحت مطارات دول العالم وموانئها تحت إمرة أمريكا ، لا أحد يجرؤ على
مخالفة أوامرها !!

ولكن : أى إرهاب ذلك الذى تقصده ، وتتصدى له ، وتحاربه ؟
أليس هذا الذى تفعله فى أفغانستان والعراق هو الإرهاب بعينه ، بل قد يفوقه !!؟
وسيظل السؤال الذى يبحث ، بحق ، عن إجابة شافية :
- من المسئول عن أحداث الحادى عشر من سبتمبر ؟
- من الذى قام بهذا التخطيط المتقن الذى لم يخطئ شيئا من أهدافه ؟
أهم أفراد تنظيم القاعدة ، العزل الذين يعيشون حياة البداوة فى الصحراء ؟
أم إنهم أناس آخرون يمتلكون تكنولوجيا فائقة الدقة ، وعلى درجة عالية من
النظام والتخطيط ؟

إن الاحتمال الثانى هو ما يرجحه كل ذى عقل سليم ، ويؤمن به حكماء العالم
وقادته ، بما فيهم حكماء وقادة أمريكا نفسها ، وإن رفضوا الإفصاح عن ذلك ،
لا لشيء إلا لحاجة فى نفس يعقوب !! ويظل السؤال قائما : من الذى ضرب
أمريكا ؟



المراجع



- *Great Moments in History* -
Nisenson Iparkar .
- *Pictorial History of The World*
- *Henry Steele Commager* .
- *The History of World Events* -
Rodney Castlden .

- موسوعة الطفل - وزارة الثقافة - الهيئة
المصرية العامة للكتاب .